

درس فجر الأربعاء 8/2/0441 هـ الشيخ عبدالرحمن بن ناصر

البراك

عبدالرحمن البراك

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت شجرة. فعلم ما في قلوبهم فانزلت سكينة تعليم واداب وفتحا قربا ومغانم كثيرة يأخذونها. كان الله عزيزا حكيمـا. وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها - 00:00:00

يا لكم هذه وكف ايدي الناس عنكم ولتكون اية المؤمنين وبهديكم صراطا مستقيما وآخرى لم تقدروا عليها قد احاط الله بها. وكان الله على كل شيء قديرا. حياكم الله الحمد لله - 00:00:24

يخبر فيها يخبر السعادة في هذه الايات الرياح ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين بايعوه الشجرة تحديدا تحت الشجرة في تحديد المكان بهذا يعلم ان المراد هذه البيعة التي تمت تحت الشجرة - 00:00:53

بايعونك تحت الشجرة شجرة معهودة كان النبي صلى الله عليه وسلم يعني في ظلها فلما دعاهم الى البيعة بايعوه وهو تحت الشجرة رضوان الله عليه. فبايعوه على القتال حتى الموت - 00:01:24

على الا يفروا هكذا جاء في روایات يعني بايعوا بيعة صادقة عن تصميم وعن عزم صادق وعن يقين وايمان رضي الله عنه ولهذا اكرمهم الله هذه الكرامة. وعدكم الله لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة - 00:01:50

ولهذا سميت هذه البيعة بيعة الرضوان معروفة عند المسلمين بيعة الرضوان فعلم ما في قلوبهم من الایمان والصدق العزم على نصرة الله ورسوله اعداءه فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم. انزل عليهم الطمأنينة وثبتم - 00:02:19

يقلق اولا يبدلوا ولم يغيروا داموا على تصميمهم وعلى عزاء وعلى عزمهم الصادق انزل السكينة عليهم واثبتم ففتحا قربا وهو صلح الحديبية الذي تم بعد ذلك بعد هذه البيعة قدر الله - 00:03:02

ان يجري الصلح بين الرسول صلى الله عليه وسلم وبين المشركين اثبتم ففتحا قربا ومغانم كثيرة يأخذونها. وكان الله عزيزا حكيمـا الغالب يأخذونها فيما يستقبل من الزمان في قتالهم يا اعداء الله - 00:03:31

من العرب والعمـوم وعدكم الله يأخذنا وكان الله عزيزا حكيمـا فهو العزيز الذي لا يغلبه غالب بل هو القوي الغالب سبحانه وتعالى فلا بد ان تكون الغلبة لاولياء الله لالغلبين انا ورسلي ان الله قوي عليـم - 00:03:57

ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصوروـن. وان جندنا لهم الغالبون. وكان الله عزيزا حكيمـا وهو الحكيم في تدبيره وتقديره وشرعـه وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها فعجل لكم هذه وكف ايدي الناس عنكم - 00:04:31

ولتكون اية للمؤمنين وبهديكم صراطا مستقيما. وآخرى لم تقدروا عليها. قد احاط الله بها وكان الله على كل شيء قديرا وابن مغانم تحققت لهم بعد هذا الوعـد ونائب فانهم فان الله وعدـهم - 00:05:04

ذلك واؤـفي سبحانه وتعالى بوعـده وهو الذي لا يخلف الميعـاد تعجل لكم هذه وكف ايدي الناس الله ايدي المشركـين عنـهم في ايدي الكافـرين عنـ المؤمنـين في مـوقع كثـيرة لقد نـصركم الله في مواطنـ كثـيرة - 00:05:32

ويـوم حـنـين اـذ اـعـجـبـتـكم كـثـرـتـهـ واللهـ تـعـالـىـ كـفـ ايـديـ الكـفـارـ المـشـرـكـينـ عنـ المؤـمـنـينـ وـنـصـرـهـ وـنـصـرـ اللهـ اوـلـيـاءـهـ عـلـىـ اـعـدـائـهـ ولـتـكـونـ اـيـةـ لـلـمـؤـمـنـينـ وـكـلـ ماـ يـحـصـلـ مـنـ النـصـرـ وـالـغـلـبـةـ لـلـمـؤـمـنـينـ القـلـةـ عـلـىـ عـلـىـ الكـافـرـينـ وـهـمـ كـثـرـةـ - 00:05:57

هو اـيـةـ مـنـ اـيـاتـ اللهـ الدـالـ عـلـىـ قـدـرـتـهـ وـحـكـمـتـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـكـانـ اللهـ عـلـىـ كـلـ شـيـءـ قـدـيرـاـ فـلـاـ يـعـجـلـهـ شـيـءـ عـلـىـ نـصـحـهـ لـاـوـلـيـائـهـ فـيـ

كل المواطن وبأيات عجيبة كما نصر رسle - 00:06:27

ولقد سبقت كلمات على عبادنا المرسلين انهم لهم المنصور نعم يا محمد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين هذا الشيخ عبد الرحمن السعدي - 00:06:56

رحمه الله تعالى في تفسير قول الله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين يا ياعونك الشجرة يخبر تعالى بفضله ورحمته برضاه عن المؤمنين اذ يا ياعون الرسول صلى الله عليه وسلم تلك المبايعة التي بيضت وجوههم - 00:07:28

التي التي بيضت وجوههم بين الرسول آآ التي بيضت وجوههم. نعم بيضت الله لانها بيعة تدل على حسن على صدق ايمانهم ووفائهم ورغبتهم في نصر الله ورسوله ودينه نعم اكتسبوا بها سعادة الدنيا والآخرة. الله اكبر. الله اكبر - 00:08:03

يا لها من بيعة عظيمة وكل ما عظم الثواب دل ذلك على كمال العمل وصلاحه ولعظم شأن هذه البيعة كان ثوابها رضوان الله عنهم عمر رضي الله عنه فقال عنه فقد فاز - 00:08:55

الى الابد هذا فوزا عظيما نعم وكان سبب هذه البيعة يقال لها بيعته الرضوان لرضى الله عن المؤمنين فيها ويقال لها بيعة اهل الشجرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:21

لما دار الكلام بينه وبين المشركين يوم الحديبية في شأن مجئه وانه لم يجيء لقتال احد وانما جاء زائرا هذا البيت معظما له رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان ابن عفان لمكة - 00:09:50

في مكة في دارك فجاء خبر غير صادق ان عثمان قتله المشركون من معه من المؤمنين كانوا نحو من الف وخمسة وعشرون تحت شجرة على قتال المشركين والا يفروا حتى يموتوا - 00:10:20

واخبرت على انه رضي عن المؤمنين في تلك الحال التي هي من اكبر الطاعات واجل القربات. الله اكبر الله اكبر علم ما في قلوبهم من الایمان فانزل السكينة عليهم شكر لهم - 00:10:56

على ما في قلوبهم زادهم هدى. ولم ما في قلوبهم وعلم ما في قلوبهم من الجزء من تلك الشروط التي شرطها المشركون على رسوله انزل السكينة عليهم يثبتهم وتطمئن بها قلوبهم - 00:11:36

وهو فتح خير لم يحضره سوى اهل الحديبية. فاختصوا بخيرة وغناها جزاء لهم وشكرا على ما فعلوه من طاعة الله تعالى والقيام بمرضاته ومحامه كثيرة يأخذونها وكان الله عزيزا حكيم - 00:12:14

الله العزة والقدرة التي قهر بها الاشياء فلو شاء لن تسهر من الكفار. فلو شاء فلو شاء لانتصر من الكفار كما قال تعالى ذلك ولكن ليبلو بعضكم ببعض الالفة البالغة - 00:12:57

وتلك الايام نداولها بين الناس فشرع الله المؤمنين قتال اعداءه سبحانه وتعالى ان الكفار يحاربون المسلمين ويعادونهم ليتحقق لتحقق حكمة الله سبحانه وتعالى من الابتلاء ابتلاء المؤمنين بالكافر والكافر بالمؤمنين - 00:13:28

ولكن يبلو بعضكم ببعض وبينها حكمة ذلك كل. نعم ومحامه كثيرة يأخذونها وكان الله عزيز الله العزة والقدرة. التي قهر بها الاشياء في كل وقعة تكون بينهم وبين المؤمنين ولكنه حكيم يبتلي بعضهم ببعض - 00:14:03

ويمتحن المؤمن بالكافر وعدكم الله محامه كثيرة تأخذونها وهذا يشمل كل غنيمة غنمها المسلمين الى يوم القيمة فعجل لكم هذه ايا غنيمة خير كيف لا تحسبوها وحدها شيء كثير من الغنائم - 00:14:50

يتبعها واحمدو الله اذ كف ايدي الناس القادرين على قتالكم الحريصين عليه عنكم فهـى نعمة وتحفيف عنكم لتكون هذه الغنيمة اية للمؤمنين استدللون بها على خبر الصادق ثوابه للمؤمنين. وان الذي قدرها سيقدر غيرها - 00:15:29

وياهديكم بما يقيض لكم من الاسباب. صراطا مستقيما من العلم والایمان والعمل واخرى اي وعدكم ايضا غنيمة اخرى وقت هذا الخطاب احاط الله بها وتحت تدبيره وملكه وقد وعدكم الله - 00:16:18

فلابد من وقوع ما وعد به. لكمال اقتداره لكمال اقتراب دار الله تعالى ولهذا قال وكان الله على كل شيء قديرا. ولو قاتلكم الذين ايها النبي اه نعم يا رب - 00:17:06

الله اليك. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين. قال الامام ما لك رحمة الله تعالى في موطأه - [00:17:52](#)

باب ميراث ولد الملاعنة. قال رحمة الله حدثني يحيى عن مالك انه بلغه ان عروة ابن الزبير كان يقول في ولد الملاعنة وولد الزنا. انه اذا مات اورثته امه حقها في كتاب الله تعالى. واخوته لامه حقوقهم. ويرث البقية - [00:18:14](#)

والى امه ان كانت مولدة وان كانت عربية ورثت حقها وورثها اخوته لامه حقوقهم. وكان ما بقي للمسلمين. قال مالك وبلغني عن سليمان ابن صار مثل ذلك وعلى ذلك ادركت اهل العلم ببلدنا. ثم قال رحمة الله - [00:18:44](#)

تعالى باب طلاق البكر. لان ولد الزنا او ولد الملاعنة ليس له العصبة هي انما هم من جهة الاب وهذا ليس له اب منسوب لامه نصيبيها يرثه ويرثه اخوته لامه - [00:19:14](#)

اذا مات انه يكون لام الثلث او الثلث ويكون لوالد الام الاخوة الام اذا كانوا اثنين فاكثر ميراثهم الثلث نصيبيهم والباقي على ما ذكر الامام مالك الباقي لبيت المال هو معنى قوله للمسلمين - [00:19:44](#)

يعني يكون لبيت المال الذي هو للمسلمين. نعم اليك باب الطلاق البكر حدثني يحيى عن مالك عن شهاب عن عبدالرحمن عن محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان عن محمد ابن اياس ابن البكر - [00:20:19](#)

انه قال طلق رجل امرأته ثلاثا قبل ان يدخل بها. ثم بدا له ان ينكحها فجاء يستفتني فذهبت معه اسأل له. فسأل عبدالله ابن عباس رضي الله عنهمَا وابا هريرة رضي - [00:20:46](#)

الله عنه عن ذلك فقال لانك فنكحها حتى تنكح زوجا غيرك قال فانما طلاقها ايها واحدة قال ابن عباس رضي الله عنهمَا انك ارسلت من يدك انك ارسلت من يدك - [00:21:06](#)

ما كان لك من فضل وحدثني عن مالك يعني انت الذي فرطت وتركت ما كان مملوكا لك وفي يدك التصرف الذي طلقتها ثلاثة كان في وجهك ان تطلقها واحدة وحدثني عن مالك عن يحيى بن سعيد عن بكير بن عبد الله بن النعمان بن ابي عياش الانصاري - [00:21:29](#)

عن عطاء ابن يسار انه قال جاء رجل يسأل عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهمَا عن رجل طلق امرأته ثلاثا قبل ان يمسها قال عطاء فقلت انما طلاق البكر واحدة - [00:22:06](#)

فقال لي عبد الله ابن ابي عاصي رضي الله عنهمَا انت قاص الواحدة تبينها والثلاثة تحرمتها حتى تنكح زوجا غيره وحدثني عن مالك عن يحيى بن سعيد - [00:22:26](#)

عن بكير بن عبد الله بن اشד ان انه اخبره عم معاوية بن ابي عياش الانصاري انه كان جالسا مع عبد الله بن الزبير وعاصم ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهم - [00:22:50](#)

قال فجاءهما محمد ابن اياس ابن بكير فقال ان رجلا من اهل البادية طلق امرأته ثلاثا قبل ان يدخل بها فماذا تريان؟ فقال عبدالله بن الزبير ان هذا الامر ما لنا فيه قول - [00:23:10](#)

اذهب الى عبد الله ابن عباس وابي هريرة رضي الله عنهمَا فاني تركتهما عند عائشة رضي الله عنهمَا فسلهمَا ثم اتنا فاخبرنا فذهب فسألهمَا فقال عبد الله فقال ابن عباس لابي هريرة رضي الله عنهم - [00:23:30](#)

افته يا ابا هريرة وقد جاءتك معضلة فقال ابو هريرة الواحدة تبينها والثلاثة تحرمتها حتى تنكح زوجا غيره وقال ابن عباس رضي الله عنهمَا مثل ذلك قال مالك وعلى ذلك الامر عندنا والثيب اذا ملكها الرجل - [00:23:52](#)

فلم يدخل بها انها تجري مجرى البكر الواحدة تبينها والثلاثة تحرمتها حتى تنكح زوجا غيره باب طلاق المريض الله المستعان حدثني يحيى عن مالك عن ابن شهاب هذا هو القول الذي عليه - [00:24:16](#)

جمهور الامة ولكنها مسألة فيها خلاف الطلاق الثلاث سواء كانت المطلقة بکرا او شبيها قد جاء عن ابن عباس حديث صحيح الصلاة على رسول الله واحدة اما اذا طلقها متفرقا طلقها ثم - [00:24:45](#)

ثم طلقها او طلقها ثم راجعها ثم طلقها ثم رجع هذه الطلاقة الثالثة يحرمنا حتى تنتهي وجهة غيره وهو معنى قوله تعالى طلقها الطلاق مرتان فامساك بمعرفه - 00:25:29

الى قوله فان طلقها فلا تحل له من بعده حتى تنفع زوجا غيره طلقها الثانية الزوجة الثاني عليهما ان يتراجع يعني المطلقة الزوج وزوجها الذي طلقها الاول ان يتراجع ان ظن ان يقيم حدود الله - 00:25:52

يبينها لقوم يعلمون اللهم سلم سلم الطلاق في الحقيقة يسيء كثير من الناس التصرف فيه الله وشرع لهم الطلاق الحكمة هو التخلص من الزوجة اذا لم التخلص كل من الزوجين - 00:26:19

من الاخر اذا لم تطب العشرة بينهما الطلاق يعني عشان الراحة للطرفين مادام ان حياتهما منفعة ولم تحشر العشرة بينهما كثير من الناس الان قدیما وحدیثا یسیئون التصرف في الطلاق - 00:26:51

نبارك في امور اولا انهم ما يطلق الواحد منهم من غير تروي ولا تفكير بعضهم يطلق لاتفه الاسباب يتعاطى الحلف بالطلاق وهذا كثير ان فعلت كذا او انا ان فعلت كذا - 00:27:19

فاما رأي طالب تجدهم يطلقون لاتفه الاسباب وهذا غلط عظيم مشاكل اسرية عظيمة ينبغي على ان الطلاق لابد ان يكون النبوية وعن القناعة فلا يطلق عشوائيا اذا وان الحياة غير مستقيمة يطلقها طلاقة واحدة - 00:27:43

يطلقها واحدة وهي طائر واما طلاق الغلال فهو بدعة في الحيض والطلاق في طهر جمع فيه كله من طلاق البدعة نعم يا محمد نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله - 00:28:26

سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال شيخ الاسلام ابن القيم رحمه الله تعالى الوجه الثاني والخمسون ان هذه المعارضة بين العقل والنقل هي اصل كل فساد في العالم - 00:29:27

وهي ضد وهي ضد دعوة الرسل من كل وجه فانهم دعوا الى تقديم الوحي على الاراء والعقول وصار خصومهم الى ضد ذلك فاتباع الرسل قدموا الوحي على الرأي والمعقول واتباع ابليس - 00:29:42

او نائب من نوابه قدموا العقل على النقل قال محمد بن عبد الكريم الشهر الثاني في كتابه الملل والنحل اعلم ان اول شبهة وقعت في الخلق شبهة ابليس ومصدرها استبداده بالرأي في مقابلة النص - 00:30:02

واختيارة الهوى في معارضه الامر واستكباره بالمادة التي خلق منها وهي النار على مادة ادم وهي الطين وتشعبت عن هذه الشبهة سبع شبهات حتى صارت مذاهب بدع حتى صارت مذاهب بدعه وضلاله - 00:30:21

وذلك الشبهات اسطورة في شرح الاناجيل الاربعة ومذكورة في التوراة متفرقة على شكل مناظرة بينه وبين الملائكة بعد الامر بالسجود والامتناع منه قال كما نقل عنه ابي سلمت - 00:30:42

ان الباري الهي والله الخلق عالم قادر لا يسأل عن قدرته ومشيئته وانه اذا اراد شيئا قال له كن فيكون وهو حكيم الا انه يتوجه على مساق حكمته اسولة سبعة - 00:31:02

اولها قد علم قبل خلقي اي شيء يصدر عنى ويحصل خلقي اول وما الحكمة في خلقه اي ؟ الثاني اذ خلقي على مقتضى ارادته ومشيئته كلفني لمعرفته وطاعته وما الحكمة في التكليف بعد ان لا ينفع بطاعة ولا يتضرر بمعصية - 00:31:21

والثالث اذ خلقي وكلفني فاللتزمت تكليفه بالمعرفة والطاعة فعرفت واطاعت فيما كلفني بطاعة ادم والسجود له وما الحكمة في هذا التكليف على الخصوص بعد ان لا يزيد ذلك في طاعتي ومعرفتي - 00:31:49

والرابع اذ خلقي وكلفني على الاطلاق وكلفني هذا التكليف على الخصوص فاذا فاذا لم اسجد فلما لعنني واخرجني من الجنة وما الحكمة في ذلك بعد ان لم ارتكب قبيحا الا قوله لا اسجد الا لك - 00:32:08

والخامس خلقي وكلفني مطلقا وخصوصا ولم اطع فلعنني وطردني كلمة طرقني الى ادم حتى دخلت الجنة ثانيا وغرتني بوسوسي فاكل فاكل من الشجرة المنهي عنها واخرجه من الجنة معي - 00:32:28

وما الحكمة في ذلك بعد ان لو منعني من دخول الجنة الصراحة مني ادم وبقي خالدا في الجنة وال السادس اذ خلقي وكلفني عموما

وخصوصا ولعني ثم طرقي الى الجنة وكانت الخصومة بيوني وبين ادم - 00:32:53

سلطني على اولاده حتى اراهم من حيث لا يرونني وتأثير فيهم وسوسوني ولا يؤثر في حولهم وقوتهم وقدرتهم واستطاعتهم وما الحكمة في ذلك بعد ان لو خلقهم على الفطرة دون ان دون من يجتالهم - 00:33:13

دون من يجتالهم عنها سيعيش طاهرين سامعين مطاعين كان اخرى واليق بالحكمة والسابع سلمت هذا كله خلقني وكلفني مطلقا ومقيدا وحيث لم اطع لعني وطردني ومكتني من دخول الجنة وطرقني - 00:33:31

واذا عملت عملي اخرجني من اخرجني ثم سلطني علىبني ادم كلمة اذا استمهنته امهلني فقلت فانظرني الى يوم الى يوم يبعثون وقال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم - 00:33:52

وما الحكمة في ذلك بعد ان لو اهلكني في الحال استراح الخلق مني وما بقي شر في العالم اليه بقاء العالم على نظام الخير خير من امتزاجه بالشر قال فهذه حجتي على ما ادعيته في كل مسألة - 00:34:09

هذه شباهات شيطانية خبيثة كلها تتضمن الاعتراض على الله في تدبيره والطعن في حكمته يجب على المسلم الحذر من ان يتسرب الى قلبه شيء من هذه الشبهات اذا خطر بقلبه شيء من ذلك - 00:34:27

عليه ان يستعين بالله من الشيطان. عليه ان يستعىذ واما ينزعنك من الشيطان نزع فاستعد بالله. الجأ الى حمى ربك الجأ الى ربك استعن به من هذا العدو قل اعوذ برب الناس ملك الناس - 00:35:00

الله الناس من شر الوساوس الخناس الذي يوسر في صدور الناس الجنة والناس وهذه الشبهات تفرع عليها كل شباهات الباطل التي يتكلم بها اعداء الله والشياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض - 00:35:21

يوحى بعضهم الى بعض زخرفة القول غرورا من من الله علي بالاسلام ان يحتمي بربه الذي هداه للاسلام ان يحتمي به ويلجأ اليه. والله ارشه الى هذا الطريق واما ينزعنك من الشيطان نزع فاستعد بالله - 00:35:45

استعد بالله شرع الله لنا الاستعاذه به في مواضع عديدة الشيطان من الجن لا يندفع بحرب ولا قتال ولا قوة بدنية ولا سلاح انما يعصم منه الاستعاذه بالله النعم المعاد به سبحانه وتعالى - 00:36:09

وهو الذي يعصم عبده من شر عدوه الشيطان واما ابتلاء الناس بالشيطان الحكمة البالغة لا يسأل عما يفعل وهم يسألون كمال حكمته سبحانه وتعالى نعم اليكم قال قال شارح الانجيل - 00:36:43

فاوحى الله تعالى الى الملائكة قولوا له ان في مسألتك الاولى اني الهك واله الخلق غير صادق ولا مخلص خير صادق ولا مخلص اني الهك واله الخلق غير صادق ولا مخلص - 00:37:13

اذ لو صدقت ان اذ لو صدقت اني رب العالمين ما احتمكت علي ؟ فانا الله الذي لا الله الا انا لا اسأل عما افعل والخلق مسئولون قال هذا مذكور في التوراة ومسطور في الانجيل على الوجه الذي ذكرته - 00:37:38

وكانت برها من الزمان اتفكر واقول وكانت برها يقول نعم احسن الله وكت برها من الزمان اتفكر واقول من المعلوم الذي لا مرية فيه ان كل شبهة وقعت لبني ادم - 00:38:00

فانما وقعت من اضلال الشيطان ووساوسه ووساوسه نشأت ووساوسه نشأت من شباهاته واذا كانت الشبهات محصورة في سبع عادات كباء في سبع عادات كبار البدع والضلال في سبع نعم. اذا كانت الشبهات محصورة في سبع عادة كبار البدع والضلال الى سبع.

ولا يجوز ان تدعوها - 00:38:22

اهل الزيف والكفر. وان اختللت العبارات وتبينت الطرق. فانها بالنسبة الى انواع الصلالات كالبذر يرجع جملتها الى انكار الامر بعد الاعتراف بالحق والى الجنوح الى الهوى والرأي في مقابلة النص - 00:38:52

والذين جادلوا هودي ونوحوا والذين جادلوا هودا ونوحوا وصالحا وابراهيم والذين جادلوا هودا ونوحوا وصالحا وابراهيم ولوطا وشعيبا وموسى كان المفروض نوحوا ترتيب الانبياء على ترتيبهم الزمانى نوحوا ونوحوا وصالحا - 00:39:12

وشعيبا نعم الو. نعم. احسن الله اليكم. والذين جادلوا نوحوا ونوحوا وصالحا وابراهيم ولوطا وشعيبا وموسى وعيسى وموسى محمد صلى الله

عليه وسلم عليهم صلوات الله وسلامه كلهم نسجوا على منوال اللعين الاول في اظهار شبهاه - [00:39:42](#)

وحاصلها يرجع الى دفع التكليف عن انفسهم وجح اصحاب التكاليف والشرائع عن هذه الشبهة نشأ وجحد اصحاب التكاليف

والشرائع عن هذه الشبهة نشأ فانه لا فرق بين قولهم ابشر يهودونا وبين قوله السجد لمن خلقت طينا - [00:40:05](#)

ومن هذا قوله تعالى وما من الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى الا ان قالوا ابعت الله بشرنا رسوله تبين ان المانع من الايمان هو هذا

المعنى كما قال للمتقدم الاول ما منعك الاتسجد اذ امرتك؟ قال انا خير منه - [00:40:32](#)

وقال الاخر من ذريته كما قال المتقدم ام انا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبيين وكذلك لو تعقنا اقوالا المتأخرین منهم وجذناها

مطابقة لاقوال المتقدمين كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشابهت قلوبهم - [00:40:52](#)

فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل اللعين الاول كما حكم العقل على من لا يحكم عليه العقل كمال الاية يتحكم او يحكم

عليه كما حكم العقل على من لا يحكم عليه العقل - [00:41:12](#)

كما حكم العقل على من لا يحكم عليه العقل يحكم العقل لا يحكمها على الله كمن لا يحكم عليه العقل اجرى حكم

حكم الخالق في الخلق وحكم الخلق في الخالق - [00:41:33](#)

والاول يرحمك الله والاول غلو والثاني تقصير فثار من الشبهة الاولى مذاهب الحلولية والتناسخية والمشبهة والغلاة من الرافضة من

حيث غلو في حق شخص من الاشخاص حتى وصفوه باوصاف الجنال - [00:41:55](#)

وثار من الشبهة الثانية مذاهب القدرية والجبية والمجسمة حيث قصروا في وصفه تعالى حتى وصفوه بصفات المخلوقين والمعتزلة

مشبهة الافعال والمشبهة مشبهة الصفات وكل منهم اعور فان من قال يحسن يحسن منه ما يحسن منا ويصبح منه ما يصبح منا - [00:42:15](#)

وقد شبه الخالق بالخلق ومن قال يوصف الباري بما يوصف به الخلق او يوصف الخلق بما يوصف به الباري الخالق فقد اعتزل عن

الحق وسني خلق وسنج القردية طلب والسنخ - [00:42:42](#)

نسختي بالسين احسن الله. شيخ قدرية وشيخ القردية طلب العلة في كل شيء منك وشيخ القردية طلب العلة في كل شيء وذلك

الشيخ ايش تفسيره؟ الاصل من كل شيء اليكم السياق لعله كذلك - [00:43:01](#)

قال وسنج القردية طلب طلب العلة في كل شيء وذلك من سنج اللعين الاول هو الاصل السلح الاول هو ابليس نعم حسنة بالسين

في عندك شي في الخائنون نعم نعم احسن الله اليك. نعم - [00:43:46](#)

نعم حتى احسن لكم قال المحقق وما اثبته من الاصل من الصواعق في من الملل والنحل نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله وسن

خلق القردية طلب العلة في كل شيء وذلك من سنج اللعين الاول - [00:44:23](#)

اذ طلب العلة في الخلق اولا والحكمة في التكليف ثانيا والفائدة في تكليف السجود لادم ثانيا ثم ذكر الخوارج والمعتزلة والروافض

وقال رأيت شبهاهم كلها نشأت من شبهاه اللعين الاول - [00:44:52](#)

واليه اشار التنزيل بقوله تعالى ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين وقال صلى الله عليه وسلم لتسلكن سبل الامم قبلكم

حنو القذة بالقذة والنعل بالنعل حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه - [00:45:11](#)

فهذه القصة في المعاشرة هي نقل اهل الكتاب ونحن لا نصدقها ولا نكذبها. وكانها والله اعلم منعاشرة وضعت على لسان ابليس وعلى

كل حال من صنع بعض الملاحدة من اهل الكتاب - [00:45:30](#)

يعني ليست يعني هذه القصة من من قبيل الروايات الاسرائيلية فعلا انه مما يعني ابليس ان ابليس يعدل ربه قال بما اغويتني فيما

اغويتني ما اويت الى طعجن لهم صراطك مستقيم - [00:45:50](#)

لا شك انه عصى ولم يمتلي عند حد المعصية بل انتقل الى المعاشرة والاعتراف على الحكمة تعالى. نعم فيما اغويتني لاقعدن لهم نعم

وعلى كل حال فلابد من الجواب عنها سواء صدرت عنه او قيلت على لسانه - [00:46:26](#)

فلا ريب انها من كيده وقد اخبر الله تعالى ان كيد الشيطان كان ضعيفا فهذه الاسولة والشبهاه من اضعف الاسولة عند اهل العلم

واحسن الله اليكم في في اول الكلام - 00:46:49

ذكر ان احد اوجه جمع كلمة السؤال بسهولة اسئلة ايه هذا هو الاصل والاسئلة واضحة بعضهم يجعل الواو الهمزة توبا اسئلة نعم وهذه الاسئلة والشبهات من اضعف الاسئلة عند اهل العلم والايمان - 00:47:09

وان صعب موقعها عند من عند من؟ عند من اصل اصولا فاسدة كان سدا بينه وبين ردها وقد اختلفت طرق الناس في الاجوبة عنها اشد الاختلاف وقال المنجمون وزنادقة الطبائع وال فلاسفة وقد اختلف الناس - 00:47:55

نسائل الله العافية نسائل الله العافية نعم يا محمد نعم يا شاء الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:48:17

على الله وصحابه والتابعين. قال شيخ الاسلام موفق الدين ابن قدامة رحمه الله تعالى في روضة الناظر تتمة كلامه على الاستصحاب قال رحمه الله فان قيل ليس للاستصحاب غاية محدودة. ليس للاستصحاب - 00:48:45

للستصحاب ها فان قيل ليس للستصحاب غاية محدودة بل للمجتهد بداية ووسط ونهاية فمتي يحل له ان ينفي فمتي يحل له ان ينفي الدليل السمعي والبيت محصور وطلب اليقين فيه ممكنا - 00:49:09

وطلبوا اليقين فيه ممكنا ومدارك الشرع غير محصورة فان الاخبار كثيرة وربما غاب راوي الحديث قلنا مهما علم الانسان انه قد بذل نعم انه قد بذل وسعه فلم يجد فله الرجوع الى دليل العقل. فان الاخبار قد دونت - 00:49:34

والصحاح والصحاح قد صنفت فما دخل فيها محصور وقد انتهى ذلك الى المجتهدين واوردوها في مسائل الخلاف قيل لما لا يكون واجبا لا دليل عليه او له دليل لم يبلغنا - 00:50:01

قلنا اما ايجاب ما لا دليل عليه فمحال فان قيل لم لا يكون واجبا لا دليل عليه او له دليل لا يكون واجبا لا دليل عليه قلنا يكون هذه تامة - 00:50:21

لما لا يكون يعني لما لا يوجد واجب لا دليل عليه كان يمكن ان يكون ويوجد واجب نعم وان قيل لم لا يكون واجب لا دليل عليه قوله دليل لم يبلغنا قلنا اما ايجاب ما لا دليل عليه فمحال - 00:50:48

لأنه تكليف ما لا يطاق ولذلك نفيينا الاحكام قبل غروب الشارع والبحث يدلنا على عدم الدليل على ما ذكرناه واما استصحاب دليل الشرع وكاستصحاب العموم الى ان يرد تخصيص واستصحاب النص الى ان يرد نسخ واستصحاب حكم - 00:51:11

دل الشرع على ثبوته في دوامه الثابت شغل الذمة بالاتفاق او الالتزام. وكذلك الحكم بتكرار اللزوم اذا تكررت الاسباب كتكرار شهر رمضان وآوقيات الصلوات الاستصحاب اذا عبارة عن التمسك بدليل عقلي او شرعي - 00:51:35

وليس راجعا الى عدم الدليل بل الى دليل بل الى دليل ظن مع انتفاء المغير او العلم به. بل بل الى دليل ظن ظن او مع ظن - 00:52:00

انتفاء المغير الى دليل مع انتفاء المغير او العلم به والله اعلم فصل اما استصحاب حال الاجماع في محل الخلاف فليس بحجة في قول الاكثرين وقال بعض الفقهاء هو دليل واختاره ابو اسحاق ابن شحنة - 00:52:26

مثاله ان تقول في المتييم اذا رأى الماء في اثناء الصلاة الاجماع منعقد على صحة صلاته ودومتها فنحن نستصحب ذلك حتى يأتينا دليل يزيينا عنه وهذا فاسد لان الاجماع انما دل على دومتها حال العدم - 00:52:56

اما مع الوجود فهو مختلف ولا يجتمع مع الاختلاف واستصحاب الاجماع عند انتفاء الاجماع محال وهذا كما ان العقل ادل على البراءة الاصلية بشرط عدم دليل السمع - 00:53:18

فلا يبقى له دلالة على وجود دليل السمع وهذا لان كل دليل يضاده نفس الخلاف لا يمكن استصحابه معه وهذا وهذا لان كل دليل يضاده نفس الخلاف لا يمكن استصحابه معه - 00:53:35

والاجماع يضاد نفس الخلاف والعموم والنص ودليل العقل لا يضاده نفس الاختلاف ولذلك صح استصحابه معه فصل والتاذد الحكم يلزم الدليل هو النافل الحكم يلزم الدليل كما يقولون مشهورة لاننا في - 00:53:52

للحكم عليه الدليل المثبت للحكم الا فيما فيه اصل تمسك بالاصل التمسك مثلا الاصلية العقلية والتمسك بالعموم اه انواع انواع البراءة المتقدمة البراءة الاصلية والبراء والبراء وكذلك اصحاب الدليل الشرعي من عموم - 00:54:25

او او دليل على حكم فانه يجب التمسك به حتى يثبت ما يخالفه كما ذكر المؤلف انه يستصحب دليل الحكم حتى يثبت الناس نعم احسن الله اليكم. والنافي للحكم يلزم الدليل وقال قوم في الشرعيات كقولنا وفي العقليات لا دليل عليه مطلقا لامرین - 00:55:27 احدهما ان المدعى عليه الدين لا دليل عليه والثاني ان الدليل على النفي متغدر فكيف يكلف ما لا يمكن ؟ كاقامة الدليل على براءة الذمة ولنا قوله تعالى - 00:56:03

وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصاري تلك اماميهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين. ومن المعنى بقول النافي ما ادعيت نفي علمته او ام انت شاك فيه ؟ فان اقر بالشك فهو معترض بالجهل - 00:56:20 وان ادعي العلم فاما ان يعلم بنظر او تقليد العلم بتقليد فهو ايضا معترض بمعنى نفسه وانما يدعي البصيرة لغيره وان كان بنظر فيحتاج الى الى بيانه - 00:56:36

ولانه لو اسقط الدليل عن النافي لم يعجز المثبت عن التعبير عن مقصود اثباته بالنفي يقول بدل قوله محدث ليس بقديم وبذل قوله قادر ليس بعجز وقولهم ان اني وقولهم ان المدعى عليه الدين لا دليل عليه عنه اجوبة - 00:56:53

احدها المنع ان اليمين دليل لكنها قصرت عن الشهادة فشرعت عند عدمها واختصت بالمنكر لرجحان جانبه باليد التي هي دليل الملك واحتمال الكذب فيها لا يمنع كونها دليلا لاحتمال الكذب في الشهادة. الثاني - 00:57:18

انما انما لم يحتاج الى دليل لوجود اليد التي هي دليل الملك الظاهر ان ما في يد الانسان ملكه الثالث انما لم يجب عليه الدليل لعجزه عنهم. اذ لا سبيل الى اقامة دليل على النفي - 00:57:39

فان ذلك انما يعرف بان يلازمه الشاهد من اول وجوده الى وقت الدعوة يعلم انتفاء سبب اللزوم قولا وفعلا بمراقبته الخطاب وهو محال وشغل الذمة ايضا لا سبيل الى معرفتي فان الشاهد لا يحصل الا - 00:57:58

لا يحصل الا الظن بجريان سبب اللزوم مع اتلاف او غيره وذلك في الماضي. اما في الحال فانه يجوز براءتها في اداء او ابراء فاكتفي بالشهادة على سبب اللزوم. واكتفي ها هنا باليمين لقول النبي صلى الله عليه وسلم البينة على المدعى واليمين على - 00:58:17 من انكر اما في مسألة نام فيمكن واما في مسألتنا فيمكن اقامة الدليل ان كان النزاع في الشرعيات فقد يصادف الدليل عليه من الاجماع كنفي وجوب صلاة الضحى وصوم شوال او بنص قوله لا زكاة في الحلي - 00:58:37

ولا زكاة في المأولة او بمفهوم او بقياس كقياس الخضروات على الرمان في نفي وجوب الزكاة وان عدم الادلة فيتمسك باستصحاب النفي الاصلية الثابت بدليل العقل. واما العقليات فيمكن نفيها بان - 00:58:59

اثبات يفضي الى محال واما ما افضى الى المحال فمحال ويمكن الدليل عليه بدليل التلازم فان انتفاء احد المتلازمين دليل على انتفاء الآخر قوله تعالى لو كان فيهما الة الا الله - 00:59:18

فانتفاء الفساد دليل على انتفاء الله ثان فصل هذا بيان اصول مختلف فيها وهي اربعة. احسن الله اليك. عندك عندك نعم يعني ذكر كلام مختصر احسن الله اليكم قال فصل اعلم بانه من نفي حكما - 00:59:37

بان الامر الفلاني ليس بهذا اختلف فيه هل يكفيه مجرد النفي بناء على انه الاصل حتى يرد دليل الوجوب او يكلف بالدليل على ما ادعاه من النفي وهذا الاخير هو مذهب الجمهور وهو الحق - 01:00:16

واختاره المؤلف واستدل له بقوله تعالى وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصاري الاية بس بس جزاك الله خير نعم يا محمد احسن الله اليكم يقول السائل - 01:00:33

هل الاصل في العلاقة بين المسلمين والكافر السلم ام الحرب لا الله الا الله يبدو ان الاصل وال الحرب لانها العداوة الحرب نتيجة العداوة العداوة قائمة بين المسلمين والكافر لهذا قال تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة - 01:01:20

ومن رباط الخيل الى قوله وان كان حول السلم فاجنح لها ولا يجوز للمسلمين ان يدعوا كما تقدم. لا يجوز للمسلمين ان يدعوا الى الى

السلم ولا تعينوا ولا تحزنوا - 01:02:25

وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين الذي يظهر ان كلمة الاصل حتى كلمة الاصل هذا ويشهد لهذا قوله تعالى المشركين ان وجدتموهم وخذنوهם واعصروهם فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيله - 01:02:51

بعد ما شرع الجهاد وجب على المسلمين ان يقاتلو الكفار حتى يسلم او يعطوا الجزية نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة سؤال الامس المتعلق بالخدمة الحامل وقلتم اه ان الذمة لا تبرأ - 01:03:19

آآ بسبب مرض السرطان السؤال هي سافرت لبلدي هذه العلاج وزوجها موجود لديها سائق حيث ستبدأ بالكيماوي فماذا تفعل لتبرأ الذمة السؤال السابق. اه نعم هذه رسالة امس تسببت في اصابتها باسقاط الحمل واصابتها بمرض السرطان - 01:03:58

اذا كان منها العدوان فحقوق العباد يخلص منها الانسان الا باستحلاله اذا كانت اذا اذا تبين انها متسيبة في الاضرار بها هذا تبرأ ذمة المعتمدي الظالم الا باستحلال المظلوم - 01:04:50

من كان عنده لأخيه مظلمة فليتحلله اليوم قبل ان لا يكون دينار ولا دينار عليها ان تستحللها نعم الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة رجل اه عقد على امرأة ولم يدخل بها - 01:05:17

اتضح لها انه يشرب الخمر هل اذا خالعه يرجع المهر كاما يا طلبة الفسخ لهذه العلة وهي كانت فانا مخفيا عليها لان الفرقه بسببه هو لان الفرقه من قبله هو هو المتسبب في ذلك - 01:05:49

بسبيب اخفائه عنها وتعاطيه هذا هذا الجرم يا عظيم الذنب الكبير وهذا من جهة انه حرام ومن جهة ان عليها عليها ظرر بتعاطيه فاذا خالعه بهذا السبب فهذا تكون الفرقه من قبله لا من قبله - 01:06:28

والمحكمة هي المرجع في هذا نعم احسن الله اليكم ويقول كذلك وهل اذا تاب تجبر على الذهاب مع تبدأ المعنى اذا تاب صحت توبته وان كان يخشى ان يكون يعني خداع - 01:07:09

انا اخاف انه في التوبة مثل هذا مرد مثل هذه المسائل التي فيها خصومات يجب الرجوع في الى المحاكم والقضاء نعم احسن الله اليكم يقول السائل قوله تعالى مما عملت ايدينا انعاما - 01:07:43

هل هي من ايات الصفات نعم اثبات اليدين لله يستدل بها على اثبات اليدين فقولي ما منعت ان تجد لما خلقت بيدي وان وان اختلفت الدلالة ولا تدلوا على اثبات ايدي بل بل الله له يدان يفعل بهما - 01:08:19

كما يشاء يفعل بهما ما يشاء بيديه ويقبض الارض والسماءات يوم القيمة بيده نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة في اي تخصص شرعي في الجامعة تتصحون به فقه او اصول فقه او عقيدة او حديث او تفسير - 01:08:58

الشيء الذي تجد نفسك امكـن فيه تخصص فيه اللي تحس تجد من نفسك يعني توجه اليه وقوـة عليه هو الذي اقدم عليه الرغبة والقدرة. نعم احسن الله اليكم. يقول السائل اختم - 01:09:29

سؤال اخير. نعم. يقول السائل هل مسألة الجهر بالبسملة والاسرار بها في الصلاة فقط في اي قراءة للقرآن في الصلاة وخارجها هذا الكلام في الصلاة الكلام اما في غير ذلك فالبسملة تتبع القراءة - 01:09:55

فاقرأ البسملة كذلك تلبـن اية من القرآن اية من القرآن تفتح بها الصور محمد - 01:10:18